

Distr.
GENERAL

A/53/894
S/1999/368
1 April 1999
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN



مجلس الأمن
السنة الرابعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والخمسون
البند ٦٤ من جدول الأعمال
صون الأمن الدولي - منع تفكك الدول عن طريق العنف

رسالة مؤرخة ١ نيسان/أبريل ١٩٩٩ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم نص بياني المجلس الاتحادي للجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي ولجنة مجلس الدوما للشؤون الدولية فيما يتصل بالعدوان الذي شنته منظمة حلف شمال الأطلسي على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (انظر المرفق).

سأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقيها بصفتها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٦٤ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) س. لافروف

المرفق الأول

بيان المجلس الاتحادي للجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي فيما يتصل بعدوان منظمة حلف شمال الأطلسي على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

في ٢٤ آذار/ مارس ١٩٩٩، قامت منظمة حلف شمال الأطلسي، تنفيذًا لقرارها بشأن هجمات بالقنابل والصواريخ، بعدوان سافر على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، دافعة أوروبا إلى شفا الحرب.

ولا يمثل هذا سوى محاولة أخرى لاستعمال القوة العسكرية الهمجية لفرض إرادة البعض على دولة ذات سيادة، وبناء نظام عالمي أحادي القطب في القرن الحادي والعشرين تقرر فيه مصائر الشعوب في واشنطن وحدها. ويجري حاليا تجريد الهيئة الدولية العليا - ألا وهي الأمم المتحدة - من مصداقيتها وتؤسس الأساليب العسكرية والقمعية وسيلة لحل المشاكل الدولية والمحلية لدول ذات سيادة.

إن كثرة عدد الإصابات بين السكان والأهداف المدنية التي دمرت في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تشير إلى افتقار المحاولات الرامية إلى تسوية الهجمات بالصواريخ والقنابل بدعوى منع حدوث كارثة إنسانية إلى أي أسس. لقد فقدت الولايات المتحدة الأمريكية، من الآن فصاعداً، هي وشركاؤها الآخرون في العدوان، كل المسوغات الأخلاقية لإطلاق الشعارات بشأن حماية حقوق الإنسان وحرياته.

لقد أثار العدوان الذي شنته منظمة حلف شمال الأطلسي (الناٲو) على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية سخطا شديدا في جميع أنحاء الاتحاد الروسي.

ولا مفر من أن البادئين بهذا العدوان وأعمال الإبادة الجماعية هذه ومرتكبيهما ضد شعب يوغوسلافيا سوف يتحملون المسؤولية بموجب أحكام القانون الدولي لما يرتكبونه من جرائم ضد الإنسانية.

إن المجلس الاتحادي للجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي يشدد على ما يضطلع به برلمانيو البلدان الأعضاء في منظمة الناٲو من أهمية خاصة بموافقتهم الفعلية على شن عدوان على دولة عضو في الأمم المتحدة ذات سيادة، وهو عدوان ستؤدي تبعاته إلى تصعيد الإرهاب والدعوة إلى الانفصال في جميع أنحاء العالم.

إن المجلس الاتحادي للجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي يؤيد ما يبذله رئيس الاتحاد الروسي وحكومة الاتحاد الروسي من جهود ترمي إلى الوقف الفوري للهجمات التي تشن بالصواريخ والقنابل على جميع أراضي يوغوسلافيا، والتوصل إلى تسوية عاجلة للأزمة التي تفاقم، وهو يرى ضرورة القيام بما يلي:

على رئيس الاتحاد الروسي وحكومة الاتحاد الروسي أن يطلبوا عقد دورة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة للنظر في مسألة الانتهاك الصارخ الذي ارتكبه الدول الأعضاء في منظمة الناتو لميثاق الأمم المتحدة، وكذلك إلغاء الجزاءات المفروضة على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية؛

على حكومة الاتحاد الروسي أن تنظر في مسألة تقديم مساعدة اقتصادية وتقنية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة؛

على الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، والاتحاد البرلماني الدولي، والجمعية البرلمانية لهيئة التعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود أن تبادر الى معالجة العدوان الذي شنته منظمة الناتو للنظر فيما يمكن اتخاذه من تدابير لوقف العدوان فورا والعودة الى اتباع الوسائل السياسية لتسوية النزاع في كوسوفو؛

ينبغي حث برلمانات الدول المشاركة في رابطة الدول المستقلة على تأييد الموقف الروسي بضرورة التوصل الى تسوية سلمية للأزمة في منطقة البلقان ودراسة الحالة في اجتماع الجمعية البرلمانية للدول الأطراف في رابطة الدول المستقلة، مع الأخذ في الاعتبار إدخال ما يلائم من إضافات الى معاهدة الأمن الجماعي؛

ينبغي تأييد رغبة سكان الاتحاد الروسي في تقديم المساعدة الإنسانية الى شعب جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية؛

على رئيس الاتحاد الروسي، ومجلس الدوما بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي، وحكومة الاتحاد الروسي التعجيل بالتوقيع على البيان المشترك لرئيس الاتحاد الروسي والمجلس الاتحادي ومجلس الدوما بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي وحكومة الاتحاد الروسي "بشأن تعزيز السلم المدني والاستقرار السياسي في البلد"؛

ينبغي إنشاء صندوق لمساعدة ضحايا العدوان المسلح، مع مراعاة ما تتسم به الحالة السياسية والعسكرية والاستراتيجية من شدة بوجه خاص، لا بد من مراجعة الأحكام الأساسية التي يقوم عليها مفهوم الأمن القومي للاتحاد الروسي مراجعة ناقدة والمضي دون إبطاء في تنفيذ طائفة من التدابير اللازمة لتعزيز القدرات الدفاعية للبلد.

إن المجلس الاتحادي للجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي يدعو جميع القوى السياسية والاجتماعية في البلد الى توحيد جهودها من أجل تحقيق الاستقرار للحالة الاجتماعية - الاقتصادية في البلد باعتبار ذلك أساسا للقدرة الدفاعية للبلد ولاتباع سياسة خارجية فعالة هدفها حماية المصالح الوطنية ومصالح الدولة للاتحاد الروسي.

المرفق الثاني

بيان لجنة مجلس الدولة (الدوما) للشؤون الدولية المتعلق بقرار منظمة حلف شمال الأطلسي القيام بعمل عسكري ضد يوغوسلافيا

إن قرار منظمة حلف شمالي الأطلسي بشن هجمات بالصواريخ والقنابل على يوغوسلافيا يفتقر إلى روح المسؤولية وخطير إلى أقصى حد. فاستعمال القوة العسكرية ضد دولة عضو في الأمم المتحدة دون موافقة مجلس الأمن للأمم المتحدة لا يمكن وصفه إلا بأنه فعل عدواني وانتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ وقواعد القانون الدولي والوثيقة التأسيسية للعلاقات المتبادلة والتعاون والأمن الموقعة بين الاتحاد الروسي ومنظمة حلف شمال الأطلسي. وقد يترتب على هذا العمل اندلاع نزاع عسكري واسع النطاق في منطقة البلقان سيخلف حتما إصابات كثيرة ودمارا كبيرا.

وإن السياسة التي ينتهجها تكتل منظمة حلف شمال الأطلسي وضعت أوروبا على شفا أخطر أزمة سياسية وعسكرية في العقود الأخيرة. فمن الواضح أن قيادة هذا الحلف لا تعبأ بما قد يترتب على مغامرتها العسكرية ضد يوغوسلافيا من آثار خطيرة تمس أوروبا والعالم بأسره. وأن هذه السياسة لن تحبط فقط الآمال في إيجاد تسوية سياسية سلمية للحالة في كوسوفو وميتوهيا بل وستنسف أيضا أسس الاستقرار في أوروبا وستلحق بالأمن الأوروبي أضرارا لا سبيل إلى إصلاحها.

ونظرا لأن العدوان على يوغوسلافيا يخطط له بالرغم من الموقف الواضح للاتحاد الروسي، فإن ذلك يؤكد أن قادة الدول الغربية الذين يضربون عرض الحائط بالالتزامات السياسية الواردة في وثائق منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وفي الوثيقة التأسيسية الموقعة بين الاتحاد الروسي ومنظمة حلف شمال الأطلسي، لم يعد في نيّتهم أن يضعوا في الاعتبار المصالح الروسية وأنهم اتخذوا موقفا معاديا إلى حد ما من الاتحاد الروسي.

وتدين لجنة مجلس الدوما للشؤون الدولية بقوة الأعمال التي تقوم بها منظمة الناتو فيما يتصل بيوغوسلافيا وتعلن عن تضامنها مع شعب يوغوسلافيا الشقيق الذي يواجه خطر العدوان. وترى اللجنة أن على رئيس الاتحاد الروسي وحكومة الاتحاد الروسي أن يضعوا مجموعة من التدابير الملموسة من شأنها أن تكون ردا مناسبا على العمل العسكري الذي تقوم به منظمة حلف شمال الأطلسي. وفي حالة ما إذا صعد في العدوان، فينبغي النظر جديا إلى أقصى حد في مسألة تقديم مساعدة عسكرية إلى يوغوسلافيا. وغني عن القول أنه لن يكون هناك أي فائدة من استمرار أي شكل من أشكال التعاون مع منظمة الناتو في الظروف الراهنة. واللوم يقع في ذلك على منظمة الناتو.

وترى لجنة مجلس الدولة (الدوما) للشؤون الدولية أنه ينبغي عقد جلسة خاصة للمجلس للنظر بالتفصيل في مسألة الأعمال العدوانية لمنظمة الناتو واتخاذ تدابير تشريعية لدعم يوغوسلافيا الصديقة.

ويطالب النواب الأعضاء في اللجنة قادة الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي بأن يعيدوا النظر دون إبطاء في القرار بشأن هجمات عسكرية على يوغوسلافيا. وترى اللجنة أن من الضروري استئناف عملية المفاوضات لإيجاد تسوية سياسية في كوسوفو وميتوهيا دون إبطاء تحت رعاية الأمم المتحدة لإيجاد سبل لتسوية النزاع بالوسائل السلمية وحدها.

(توقيع) ف. إ. لوكين

رئيس اللجنة

— — — — —